# كتاب تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٨م

## الجزء الأول

صحح
عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي
تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب

تذكرة الحفاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة المصحّح

كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي كتابٌ جليل ، طبع مرّتين فى دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن و لم يذكر فى المطبوع عن اىّ اصل طبع ، و بمكتبة الحرم المكى نسخة من التذكرة مخطوطة حسبتها بادى الرأى هى الأصل المطبوع عنه لما يظهر بينهما من الموافقة ، و لأن الدائرة كانت سابقا على صلة بمكتبة الحرم ، ثم تبيّن لى خلاف ما ظننت كما يأتى .

فى آخر هذه النسخة المخطوطة بخط ناسخها : « تم الكتاب .... غرة شهر ربيع الآخر سنة ١١٧٧ ھ بعناية سيدى القاضى العلامة ... احمد بن محمد قاطن .... بخط أفقر عباد الله و أحوجهم اليه احمد بن محمد الحودى .... » و بحاشية اللوح بخط مالكها الذى كتبت له : « استكتبه لنفسه الفقير الى مولاه الغنى احمد بن محمد بن عبد الهادى قاطن .... شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٧ ھ و بعده بخطه : « قد شرعت فى تصحيح

هذه النسخة على نسخة عليها خط المؤلف رحمه الله فى شهرذى القعدة الحرام سنة ١١٨٢ هـ - احمد بن محمد قاطن ، و بحاشية آخر النسخة بخطه ايضاً : « بلغ مقابلة على نسخة قرئت على المؤلف و عليها خطه ، و بالغت فى التصحيح عليها ، و لله الحمد ، فى آخر شهر ربيع الآخر سنة ١١٨٤ ، كتبه الفقير الى مولاه الغنى احمد بن محمد بن عبد الهادى قاطن ... » و جميع التصحيحات و الألحاق بخطه ؛ و متن الكتاب بحسب ما كتبه الناسخ مطابق فى الأكثر للطبوع صوابا و خطأ ، و هذا يدل على صلة بين أصل المطبوع و أصل هذه النسخة ، و اما الألحاق فمنها ما هو ساقط من المطبوع و يظهر أنه كان ساقطا من اصل هذه النسخة و انما استدرك عن المقروءة على المؤلف ، و منها ما هو ثابت فى المطبوع بما جرت به العادة من الأغلاط ، و هى ملحقة فى المخطوطة على الصحة كسائر ما يلحق من المقروءة على المؤلف ، و هذا يشعر بأن هذه المخطوطة - رغما عن العناية بها - لم تقابل على أصلها ، و يشهد لهذا أنى لم اجد فيها إشارة مّا الى المقابلة على أصلها ، لكن قد جبر ذلك و رفع النسخة الى درجة الاعتماد مقابلتها و تصحيحها على المقروءة على المؤلف ، مع ان هذا الرجل الذى قام بذلك و هو مالك النسخة احمد بن محمد قاطن كان من كبار علماء الزيدية باليمن ، و له ترجمة جيّدة فى البدر الطالع للشوكانى (ج ١ ص ١١٣ - ١١٤) وصفه بالمعرفة بالسنة و فنونها و التأليف فى التراجم و انه كان مجتهدا لايقلّد احدا و أرخ وفاته سنة ١١٩٩هـ ، و يدهشنى جدا ان فى التذكرة مواضع عديدة تتعلق بالعقائد مخالفة ما عليه أسلاف هذا العالم و أشياخه



واهل

و أهل جهته و مع ذلك لم يعلق على شيء منها بما يشعر بالإنكار، مع ان هناك تعليقات لضبط اسم او تفسير كلمة و نحو ذلك من الفوائد الفنيّة. و هذا يدل على رجاحة عقل هذا الرجل و متانة علمه رحمه الله، و قد ملك النسخة بعده جماعة منها العلامة السيد عبد الله ابن الإمام محمد بن اسماعيل الأمير .

و بعد فلما وقفت على هذه النسخة وكنت اعلم ان النسخ المطبوعة قد نفدت من دائرة المعارف و انها تنوى إعادة طبع الكتاب ، كتبت الى ناظمها الجليل الدكتور محمد نظام الدين فبعث الىّ بنسخة مطبوعة و رغب الىّ فى مقابلتها على هذه المخطوطة و إكمال التصحيح فشرعت فى ذلك و هاانا أكمل الجزء الأول .

فى كل من المخطوطة و المطبوع زيادات على الآخر فجعلت الزيادات بين حاجزين هكذا [...] و ميزت ما كان من المخطوطة برقم للحاشية و اكتب فى الحاشية « من المكية » فما كان بين حاجزين و ليس عليه حاشية فهو من المطبوع ، و يبدو أن عامة ذلك ليس من أصل الكتاب و انما زيد من الخلاصة. و لما كان التصحيح عن النسخة المقروءة على المؤلف و اختبرت انا صحته لم احتج الى التنبيه على ما وقع فى المطبوع من الخطأ ، فان وقع خطأ فيهما معا نبّهت عليه .

و قد كان ترقيم تراجم المطبوع و بيان الرموز مضطربا فرأيت ان اجعل لتراجم الكتاب كلها عددا واحدا بأرقام مسلسلة و أبيّن مع ذلك رقم الترجمة من الطبقة و أرمز بعد ذلك لمن خرج لصاحب

الترجمة من أصحاب الأمهات الست فيها خاصة كما جرى عليه فى المخطوطة وان اغفل فيها بعض التراجم . فأجعل مثلا أمام اول ترجمة هكذا : (١ ١/١ ع ابوبكر الصديق) اى الترجمة الأولى من الكتاب ، و الأولى من الطبقة الأولى اخرج له الستة جميعهم و مثلا (١٦٤ ١١/٥ ع) اى الترجمة الرابعة و الستون بعد المائة من تراجم الكتاب و الحادية عشرة من الطبقة الخامسة منه ، اخرج له الستة جميعهم، و الله الموفق .

ارقام الأمهات الست :

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - صحيح البخارى : | خ | ٥ - سنن الترمذى : | ت |
| ٢ - صحيح مسلم : | م | ٦ - سنن ابن ماجه : | ق |
| ٣ - سنن ابى داود : | د | ٧ - السنن الأربع كلها : | ٤ |
| ٤ - سنن النسائى : | س | ٨ - الأمهات الست جميعها : | ع |

مكتبة الحرم المكى
بمكة المعظمة
١٥ شوال سنة ١٣٧٤ ﻫ

عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

# فهرست اسماء اصحاب التراجم

## من

### الجزء الاول من تذكرة الحفاظ

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|
| | **الطبقة الأولى من الكتاب** | |
| ١ | ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه | ٢ |
| ٢ | امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه | ٥ |
| ٣ | امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه | ٨ |
| ٤ | امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه | ١٠ |
| ٥ | ابن مسعود الامام الربانى رضى الله عنه | ١٣ |
| ٦ | ابى بن كعب بن قيس ابو المنذر | ١٦ |
| ٧ | ابو ذر الغفارى | ١٧ |
| ٨ | معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس | ١٩ |
| ٩ | سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه | ٢٢ |
| ١٠ | ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه | ٢٣ |
| ١١ | ابو الدرداء عويمر بن زيد رضى الله عنه | ٢٤ |
| ١٢ | عبد الله بن سلام بن الحارث | ٢٦ |
| ١٣ | ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها | ٢٧ |
| ١٤ | عمران بن حصين بن عبيد بن خلف | ٢٩ |
| ١٥ | زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان | ٣٠ |

كعب

## الطبقة الثالثة من الكتاب

رجاء

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|

## الطبقة الخامسة من الكتاب

حنظلة

ابو

تمت